

تم تحميل هذا الملف من موقع ملفات الكويت التعليمية



ملفات الكويت  
التعليمية

[com.kwedufiles.www/:https](http://com.kwedufiles.www/:https)

\* للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

\* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/16>

\* للحصول على جميع أوراق الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول، اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/16arabic>

\* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/16arabic2>

\* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/grade16>

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا [bot\\_kwlinks/me.t/:https](http://bot_kwlinks/me.t/:https)

الروابط التالية هي روابط الصف الثاني عشر على مواقع التواصل الاجتماعي

مجموعة الفيسبوك

صفحة الفيسبوك

مجموعة التلغرام

بوت التلغرام

قناة التلغرام

رياضيات على التلغرام

الفن العربي

الخطبة

# ما المقصود بالخطبة؟

فن مُخاطبة الجمهور بِغية التأثير فيهم باستعمالهم عاطفياً ومخاطبة عقولهم

تجمع بين الانفعال والوجدان  
والحجّة والبرهان

لذلك فالخطبة

عناصر الخطبة

الخاتمة

الموضوع

المقدمة

# عناصر الخطبة

وفيها يبدأ الخطيب بعبارات جاذبة قوية مبتدئاً بحمد الله والثناء عليه والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يبدأ الخطيب بذكر تمهيد متعلق بموضوع الخطبة الرئيس.

أولاً  
المقدمة

وفيها يدخل الخطيب في موضوع الخطبة موضحاً ومفصلاً عناصره

ويجب في تفصيل العرض ما يلي :

- ١- المحافظة على ترابط الموضوع ووحدته من خلال عرض الأفكار بشكل متسلسل .
- ٢- التسيق في عرض الأفكار، بحيث نبدأ من الفكرة الأهم، فالمهم، فال أقل أهمية .
- ٣- تضمين العرض بعض الشواهد والأدلة مما يقوي الموضوع، ويدعم صحة الأفكار .
- ٤- استخدام أساليب التشويق وهذا يضمن متابعة المستمعين، انسجامهم بالخطبة.

ثانياً  
العرض

ويتم فيها عرض موجز لأهم النتائج والدروس المستفادة من الموضوع بشكل مختصر ، وجاذب لأذهان السامعين بعبارات قوية ودقيقة .

ثالثاً  
الخاتمة

# أنواع الخطبة

خطبة  
اجتماعية

خطبة  
سياسية

خطبة  
علمية

خطبة  
دينية

وهي الخطب التي يلقيها الأئمة في الأعياد الدينية، وفي صلاة الجمعة، وفي الدعوة للإسلام، وفي الدروس الدينية ، للتعریف بالدين وما يخص مبادئه .

**الخطب الدينية**

وهي الخطب التي تلقى في المؤتمرات والندوات العلمية المتعددة ، وفي الدرس وتحتوى بموضوعات علمية ( العلم - التكنولوجيا - الفلك ، .. )

**الخطب العلمية**

هي الخطب التي يلقيها القائد السياسي سواء كان ملكاً ، أو رئيساً ، أو وزيراً ، أو ضابطاً ، وتلقى في المناسبات والأعياد الوطنية ، والمؤتمرات والندوات السياسية.

**الخطب السياسية**

وهي الخطب التي تلقى في المناسبات الاجتماعية كالزواج والعزاء والإصلاح بين المتصارعين .

**الخطب الاجتماعية**

مهم عند كتابة  
تقرير الخطبة

## ما يُراعى عند كتابة الخطبة

استخدام الأسلوب السهل الواضح لمخاطبة المستمعين بجميع فئاتهم وتقريب المعنى إلى أذهانهم

١

استخدام الأدلة المقنعة ، لزيادة وضوح الأفكار وتأكيداً لها في نفوس السامعين .

٢

تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء لاستعماله السامعين .

٣

مراجعة الفوائل المسجوعة لإضفاء نوع من الجمال النغمي عند نطق الكلمات والعبارات .

٤

خلوها من الأخطاء الإملائية وال نحوية .

٥

ضرورة الربط بين أجزاء الخطبة ( مقدمة - موضوع - خاتمة ) دون إحداث فجوة .

٦

# نموذج خطبة دينية عن بُر الوالدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُ  
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَفْوُ الْغَفُورُ، وَالْعَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ، فَإِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَنفُسُنَا وَمِنْ  
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ جَعَلَ مِنْ أَكْبَرِ الْوَاجِبَاتِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَأَعْظَمِهَا بُرُّ الْوَالِدِينِ، وَقَدْ قَرَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ  
بِحَقِّهِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا} ، وَلِعَظَمَةِ بُرِّهِمَا فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
الْمُسْلِمَ بِمَصَاحِبِهِمَا، وَإِلَّا حَسَنَ إِلَيْهِمَا حَتَّى وَإِنْ كَانَا عَلَى دِينٍ باطِلٍ وَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كَمَا أَوْصَى بِطَاعَتِهِمَا دَائِمًا إِلَّا أَنْ  
يَأْمُرَاهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ، فَلَا طَاعَةُ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، بَلْ قَرَنَ شُكْرُهُ تَعَالَى بِشُكْرِ الْوَالِدِينِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَوَصَّيْنَا إِنْسَانًا  
بِوَالِدِيهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالٍ} فِي عَامِيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ، وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ  
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَإِنِّيْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} ، فَيَصَاحِبُهَا بِالْمَعْرُوفِ  
وَيُطِيعُهُمَا فِي كُلِّ الْأَمْرِ مَا عَدَ طَاعَتِهِمَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

[٢]. محور الخطبة عباد الله، إنَّ من أهم صفات الرسل عليهم الصلاة السلام والتي خصَّهم الله تعالى بها في القرآن الكريم هي بُر الوالدين، وجعل أفضل الأعمال بعد الصلاة المفروضة بُر الوالدين لعظيم أجره، وقد جعلها أيضًا أفضل من الجهاد، فقد ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال:

(سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: بُرُّ الْوَالِدِينِ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ:  
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [صحيح مسلم]، وأيًّضاً ما ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: (جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: أَحَيُّ وَالِدَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ) [صحيح مسلم] .

[٣]. المراد بُر الوالدين هو معاملتهم بإحسان سواء كان بالعمل أو القول، وخفض الصوت عند التكلُّم معهما، والحرص على التواصل المستمر معهما، وتجنب مقاطعتهما مهما كانت الأسباب، والمداومة على تقديم الخدمة التي يحتاجونها، وكذلك معاملتهما برفق ولين، وجبر خواطرهما بالكلمة الطيبة والحسنة والتي تسر بالهما، وطلب الرضا منها في كل وقت وحين، فرضاهما من رضا الله عز وجل.

# نماذج خطبة دينية

وإنَّ بِرَ الْوَالِدِينَ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا يَكُونُ بِالْدُعَاءِ لَهُمَا وَالْتَرْحُمُ عَلَيْهِمَا وَصَلَةُ رَحْمِهِمَا، وَالْمُسْلِمُ يَحْرُصُ دَائِمًا عَلَى بِرِ الْوَالِدِيهِ بِأبْسْطِ الْأَمْرِ وَأَصْغِرِهَا، فَيَزورُ مَعَارِفَهُمَا وَأَصْدِقَاءَهُمَا بِاسْتِمْرَارٍ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْكَثِيرَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي تُرْغِبُ بِبِرِ الْوَالِدِينَ وَتَحْثُثُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ تُحَذِّرُ مِنَ الْعَقُوقِ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِعِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَيَأْمُرُ أَيْضًا بِبِرِ الْوَالِدِينَ وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا، وَبِالتَّكْلِيمِ إِلَيْهِمَا بِالْكَلَامِ الطَّيِّبِ وَالْحَسَنِ، وَنَهِيَّ عَنِ إِزْعَاجِهِمَا وَالتَّأْفُفِ فِي وِجْهِهِمَا، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَا فِي حَالِ الْكِبَرِ لَا نَهَا فِي هَذَا الْعُمُرِ يَحْتَاجُنَّ إِلَى مُزِيدٍ مِنَ الْعِنَاءِ وَالرِّعَايَةِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلَا تَقْلِنْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [٢]. وَلَا يَقْتَصِرُ بِرُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْأَمْرِ الْمَعْنُوِيَّةِ، بَلْ يَشْمَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْمَادِيَّةَ مِنْ خَلَالِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِمَا وَتَقْدِيمِ الْأَمْرِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا وَخَاصَّةً إِذَا كَانَا بِحَاجَةٍ لِلنَّفَقَةِ وَالْوَلَدُ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى وَجُوبِ فِي التَّوَاضُعِ مَعْهُمَا وَالتَّذَلُّلِ لَهُمَا، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}

**الخاتمة** أيُّها النَّاسُ، إِنَّ بِرَ الْوَالِدِينَ دَيْنَ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَفْعَلْ بِهِ لِوَالِدِيهِ عَنْدَ بُلوغِهِ، فَعِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (رَغْمَ أَنْفِ ثُمَّ رَغْمَ أَنْفِ ثُمَّ رَغْمَ أَنْفِ قَيلَ): مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبُوهُهُ عَنْدَ الْكِبَرِ أَحَدُهُمَا، أَوْ كِلَّهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ) [صَحِيحُ مُسْلِمٍ] وَمِنْ آثَارِ بِرِ الْوَالِدِينَ، وَالَّتِي يَرَاها الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ هِيَ: الْبَرَّةُ فِي الْعُمُرِ، وَالسُّعْدَةُ فِي الرِّزْقِ، فَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ.

وَلِتَعْلَمُوا عِبَادُ اللَّهِ أَنَّ بِرَ الْوَالِدِينَ لَا يَنْقُطُ بِمَوْتِهِمَا بَلْ هُوَ يَتَصلُّ بِهِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَذَلِكَ بِالْدُعَاءِ لَهُمَا وَبِالْتَسْدِيقِ عَنْهُمَا وَصَلَةُ رَحْمِهِمَا وَالْاسْتِغْفارُ لَهُمَا، فَهَذَا مِنْ عَظِيمِ الْبَرِّ الَّذِي يَقْدِمُهُ الْوَلَدُ الصَّالِحُ لِوَالِدِيهِ، أَيُّهَا الشَّبَابُ الصَّالِحُ عَلَيْكُمْ بِطَاعَةُ اللَّهِ وَبِرِ الْوَالِدِيْكُمْ، وَإِيَّاكمُ أَنْ تَقْدِمُوا مَصْلَحَتِكُمُ الْخَاصَّةُ عَلَى رِضَاهُمْ، فَهَذِهِ هِيَ الْخَسَارَةُ، لَا نَهَا أَحَقُ النَّاسِ بِحَسْنِ الصَّحَّةِ، فَاحْرُصُ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَى حَسْنِ صَحَّةِ وَالْدِيْكُ، وَلَا تَفْرَطُ فِي رِضَاهُمْ، فَإِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَوَفَقَكَ لِلْطَّاعَاتِ وَالْخَيْرِ [٢]. إِيَّاكمُ ثُمَّ إِيَّاكمُ وَعْقُوقِ الْوَالِدِينَ، فَإِنَّهُ مِنَ الْكَبَائِرِ بَعْدُ الشُّرُكَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، قَالَ تَعَالَى: (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [فَقَدْ يَخْتَلِقُ السَّبِبُ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَسْبَابِ غَيْرِ الْمُقْتَعَةِ وَالَّتِي لَنْ تَكُونُ أَبَدًا مُقْتَعَةً وَتَجْعَلُ الْأَبْنَاءَ يَعْقُونَ وَالْدِيْمَ وَمِنْهَا ضَعْفُ الْوَازِعِ الْدِينِيِّ وَالْإِيمَانِ عَنْ الْأَبْنَاءِ.

نموذج مسموع من الخطب الدينية  
بعنوان : مكانة العلم والعلماء

من خطب الحرم النبوي الشريف



# نموذج خطبة اجتماعية عن أهمية الحفاظ على الوطن

الحمد لله ذي اللاء والنعم، المُتَفَضِّل عَلَى خَلْقِهِ بِأَنْوَاعِ الْعَطَايَا وَالْكَرَمِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، غَرَسَ فِي النُّفُوسِ حُبَّ الْوَطَنِ، فُوْجِدَتْ فِي رُبُوعِهِ الرَّاحِةُ وَالسَّكِّنُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَانَ لَوْطَنَهُ وَعَشِيرَتِهِ بِمَكَّةَ مُخْلِصًا وَدَاعِيًّا، وَصَارَ بِمَدِينَتِهِ مِنْ بَعْدِهَا هَادِيًّا وَبَانِيًّا، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ كَانُوا لِأَوْطَانِهِمْ بُنَاءً، وَلِحَمَاهَا حُمَاءً، وَعَلَى مَنْ تَبَعَهُمْ وَسَارَ سِيرَتَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

## القوى أساس الفلاح

أما بعد: فأوصيكم - عباد الله - بِتَقْوَى الله عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَّقْوَى أَسَاسُ الْفَلَاحِ وَمَفْتَاحُ النَّجَاحِ، فَمَا بُنِيَ تَقْدِيمٌ مِنْ غَيْرِ ثُقَّى إِلَّا انْدَمَ، وَمَا شُيِّدَ بُنْيَانٌ مِنْ دُونِهِ إِلَّا انْهَمَ، فَاتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ تَكُونُوا مِنَ الْفَائزِينَ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ تُكْتَبُوا مَعَ الْمُفْلِحِينَ، "ولَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أَوْتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكمُ أَنْ اتَّقُوا اللهُ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا" ، وَاعْلَمُوا - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ - أَنَّ الْوَطَنَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَا تُقْدِرُ بِثِمنِهِنَّ وَلَا تُسَاوِمُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَرْوَاحِ، بِلْ تُبَذِّلُ الْأَمْوَالُ لِأَجْلِهَا وَتُرْخَصُ الْأَرْوَاحُ فِي سَبِيلِ وَحْدَتِهَا وَالْدِفاعِ عَنْهَا. إِنَّ الْوَطَنَ كَلِمَةٌ صَغِيرَةٌ فِي مَعْنَاهَا، كَلِمَةٌ مَا إِنْ تُذَكَّرْ حَتَّى تَتَحَرَّكْ لَهَا الْمِشَاعِرُ وَتَتَقَاعَلُ مَعَهَا الْأَحَاسِيْسُ؛ كَيْفَ لَا، وَحُبُّ الْوَطَنِ حُبٌّ فَطْرِيٌّ مَعْرُوسٌ فِي النُّفُوسِ، مَجْبُولَةٌ عَلَيْهِ الْخَلِيقَةُ، حَتَّى الْحِيَاتُنَ فِي أَعْمَاقِ بِحَارِهَا، وَالْوُحُوشُ فِي غَابَاتِهَا، وَالطَّيُورُ فِي سَمَائِهَا، تَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا، وَلَاجْلِ هَذَا كُلِّهِ - عباد الله - كَانَ لِفَقْدِ الْوَطَنِ فِي الْقَلْبِ أَمْ قَلَّ أَنْ يُخْتَمِلُ، وَلِفَرَاقِهِ فِي النَّفْسِ جُرْحٌ لَا يُنْدَمُ؛ لِذَلِكَ قَرَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ بَيْنَ مُفَارَقَةِ الْوَطَنِ وَفَقْلِ النَّفْسِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "وَلَوْ أَنَّا كَبَّنَا عَلَيْهِمْ أَنْ افْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوْعَذُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَشْبِيئًا" ، وَنَهَى عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مُدَاهَنَةِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ فَقَالَ: "لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" ، وَلَاجْلِ هَذَا كَانَ الدِّفاعُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْأَدُودُ عَنْ حَمَاءَ وَمُقَارَعَةُ الْأَعْدَاءِ مِنْ أَعْظَمِ الْمَوَاطِنِ الَّتِي تُبَذِّلُ فِيهَا الْأَرْوَاحُ وَتُقْدِمُ فِيهَا الدَّمَاءُ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْمَلِأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "فَالْلَّوَا وَمَا لَنَا أَلَا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ" ، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ عَنِ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: "إِذْ أَنَّ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ" .

## محبة الوطن في النفس عظيمة

لما كانت محبة الوطن في النفس عظيمة، وكان فراقه على القلب مؤلمًا، نجد أن أعداء الرسول والأنبياء يهددون أنبياءهم بآخرتهم وحرمانهم من نعمة الوطن، قال تعالى : " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرَسُولِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودُنَّ فِي مِلْتَنَا فَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لِئَلَّا الظَّالِمِينَ "، فهذا شعيب - عليه السلام - قال له الملا الدين استكربوا من قومه: " لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شَعِيبَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتَنَا أَوْ لَنَعُودُنَّ فِي مِلْتَنَا قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ " ، وهذانبي الله لوط - عليه السلام - ومن معه قال عنهم قومهم: " أَخْرَجُوا أَلَّا لَوْطَ مِنْ قَرْيَتَكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَظَهَّرُونَ "، وقد لاقى سيد أولى العزائم من الرسول هذا النوع من الإيذاء البليع، فها هو يتلخص إلى مكة، وطنه الحبيب إلى قلبه، "إذ أخرجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا" ، قائلاً: ) ما أطَيَّبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرِكِ ( . إِنَّ الْوَطَنَ سَكِينَةُ النَّفْسِ، وَرَاحَةُ الْبَالِ، وَمَجْمَعُ الْأَحَبَّةِ، وَمَنْطَقُ الْبَنَاءِ؛ اسْأَلُوا عَنْ نِعْمَةِ الْوَطَنِ مِنْ فَقْدِهَا، وَانظُرُوا إِلَى قِيمَتِهَا فِي مِيزَانِ حُرْمَاهَا، تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ النِّعْمَةِ، وَعَظِيمَ الْمِنَّةِ .

**خالص الدّعاء بالنجاح والتفّوق**